

نوابغ الشعراء الحلقة (٥) الفرزدق

محمد حسان الطياب

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم. هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:02
السلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. واهلا بكم في حلقة جديدة. من نوابغ الشعراء ونابغتنا اليوم الفرزدق وهو واحد من اهم شعراء العصر الاموي. سبق ان ذكرته عندما ذكرت جريرا - 00:01:00

فهم آآ في الطبقة الاولى من طبقات الشعراء في العصر الاموي. واسمه همام ابن غالب ابني صعصعة التميمي الدارمي ابو فراس كنيته وقد اشتهر بلقب الفرزدق لجهامته ودمامة فيه وهو من النبلاء من اهل البصرة عظيم الاثر في اللغة. حتى لقد قيل لولا الفرزدق - 00:01:22

لذهب ثلث اللغة. هذا معروف عند اهل اللغة لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة. وكان اخونا الدكتور محمد الدالي رحمه الله قد اشتعل بالشعر الفرزدق مدة تزيد على خمسة عشر عاما ومات رحمه الله - 00:01:55

ولما يخرج ديوان الفرزدق من بين يديه مع انه انجزه كما حدثني ولكن كان كانت هناك بعض التكملة في في الطباعة يعني. وارجو الله ان يرى النور قريبا هذا الديوان العظيم لشاعر فحل من شعراء - 00:02:15

العربية. اذا لولا شعر لولا الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ولولا شعره لذهب ونصف اخبار الناس لانه في شعره ضمن الكثير من اخبار الناس ومن انسابهم بسبب هجائه للجالية كما سيأتي في المناقضات - 00:02:35

شبه الفرزدق بزهير بن ابي سلمة وزهير من الطبقة الاولى في الشعر الجاهري. فكما كان زهير في الطبقة الاولى كان آآ الفرزدق من شعراء الطبقة الاولى في الشعر في العصر الاموي. وكان الفرزدق شريفا في قومه - 00:03:00

المعروف ويغير من استجار بقبر ابيه ويفترخ ببابه كثير الفخر ببابه ولعل نصف آآ ناقائه انما يدور حول هذا الفخر كما سيأتي في النقاء وكان لا ينشد كما روى الرواة بين يدي الخلفاء الا جالسا. شأن المتنبي المتنبي - 00:03:20

ايضا يروى انه لم يكن ينشد الامراء واقفا لعزته ولعلو شأنه اه طبعا اشعاره اه في المناقضات جمعت كما اشرت في اه كلامي عن جرير واه اه آآ اخباره آآ منتشرة في كتب الادب وآآ خاصة كتاب الاغاني كتاب العقد الفريد كتاب - 00:03:50

في البيان والتبيان اخباره كثيرة منتشرة. آآ الذي يهمني هنا ان نقف اولا على البيتين الذين بدأت بهما حلقة اليوم هذا الذي تعرف البطحاء وطأته. لهذان البيتين في الواقع والقصيدة التي قالها وهي من آآ - 00:04:20

القصائد وبعضاها في الواقع ليس يعني لا تصح نسبة للفرزدق لكن غاليا لكن غاليا لها. فقد هناك ابيات اه من من اه قصائد اخرى. لكن هذه القصيدة في الواقع كان لها خبر عجيب. يروي لنا الخبر ان هشام - 00:04:45

ابن عبد الملك آآ قصد الحج وآآ حاول ايقاوه بالبيت وارد استلام الحجر فلم يستطع لكثره الزحام. فنصب له منبر وجلس عليه وبين هو كذلك اذا اقبل علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:05:05

عنه وعن ابيه. اقبل في ازار ورداء وكان احسن الناس وجهها واعطرهم رائحة واكثرهم خشوعا وبين عينيه سجادة كانها ركبة عنز. نعم هكذا تروي الرواية وطاف بالبيت واتى ليستلم الحجر فانجذب الناس وتحولوا له هيبة واجلالا حتى استلم الحجر - 00:05:25
 بكل آآ بساطة وبكل سهولة فغض ذلك هشاما. فقال رجل من اهل الشام من الذي اكرمه هذا الاكرام واعظموه هذا الاعظام. فقال هشام لا اعرفه وهو في الواقع يعني يكذب. لا يعظم في صدور اهل الشام. فقال الفرزدق وكان حاضرا - 00:05:54

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم. هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى الطاهر العلم هذا ابن فاطمة
ان كنت جاهله بجده انبية الله قد ختموا - 00:06:19

يعني اجابه اجاشه من نفسي آآ انكاره. اذا انت ما بتعرفه طبعاً ينهيها وليس قولك من هذا بظاهره. العرب من انكرت والعم سم يقول
اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم. يعني متى رأته قريش وهو واحد من قريش - 00:06:43
قال قائدتهم الى مكارم هذا ينتهي الكرم ومن ومن يمكن ان يحوز على كرم ومنزلة ونسب اعظم من هذا النسب. نسب رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم. ثم يقول - 00:07:12

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم وهو بيت عجيب. على فكرة هذا البيت معظم المراجع اه تضبطه ضبطاً على
غير وجهه يضبطونه يكاد يمسكه عرفان راحته - 00:07:32

كان العرفان هو الفاعل. والحقيقة ليس فاعلاً اياها الاخوة. يكاد يمسكه ركن الحطيم. هذا هو الفاعل. لماذا يمسكه ركن الحطيم عرفان
راحته. يعني عرفان مفعول لاجله. لمعرفته بهذه الراحة فان الركن يأتي ليمسكه. اذا هو لا يحتاج الى ان يمسك الركن. الركن يسعى
الىه. اذا ما جاء يستلم - 00:07:57

لاحظتم المعنى كيف اصبح جميلاً ناصعاً رائعاً يكاد ركن الحطيم يمسكه عرفاناً لراحته. لانه يعرف هذه الراحة الكريمة ثم يقول اي
القبائل ليست في رقابهم في رقاب الـ البيت الذي آآ - 00:08:25

الذين ينتمي اليهم هذا الرجل طبعاً لقبه زين العابدين وكلنا يعرف زين العابدين آآ عبدالله بن الحسين آآ رحمه الله. اي القبائل ليست
في رقابهم لا ولية هذا او له النعم ما اجمل هذا البيت - 00:08:50

باولية هذا اوليته هو الرسول صلى الله عليه وسلم. او له او له النعم اما لاوليته او له النعم. ثم طبعاً يتتابع يقول ينمى الى ذروة العز
التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعم. اذا هو ينتمي الى ذروة العز. هذه الذروة طبعاً ينمى ويروى - 00:09:14
بالبناء للمجهول ينتمي الى ذروة العز. هذه الذروة التي هي رسولنا صلى الله عليه وسلم وهي التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام
والعم ومن ينال هذه الذروة رحمه الله ورضي الله تعالى عنه - 00:09:46

وانتابعه في قصيدة زين العابدين في مدح زين العابدين وتعريف الناس به من شاعرنا الفرزدق يقول في كفه خيزران ريحه عبق بكاف
اروع في عرنينه او وفي عرنينه شمم طبعاً قوله في كفه خيزران يعلق عليه الجاحظ في كتابه البيان والتبيين فيقول كانت العرب -
00:10:11

بالمخادر وتعتمد على الارض بالقسي اي بالاقواس. وتشير بالعصا والقنا. حتى كانت المخادر العصا هذى لا تكاد تفارق ايدي الملوك
في مجالسها ولذلك قال في كفه خيزران الى اخر البيت. واما قوله عبق فالعقب - 00:10:47
الذى يعقب به الطيب كوزن فرح. من من عبق من عبق الطيب اذا لزق الطيب به فهو اذا اه يفوق منه الطيب والليث اهون منه حين
يغضبه والموت ايسر منه حين يبتسم - 00:11:14

مشتقة من رسول الله نبعثه طابت عناصرها والخييم والشيم والخييم هي الصفات والطبع الطبع الذي لازمه وهو مأخوذ من جده رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم يقول سهل - 00:11:34

خليقتي لا تخشى بوادره. يزئنه اثنان حسن الحلم والكرم. هو سهل الخليقة لا تخشى بوادره لا يخشى منه سوء تصرف او غضب او
ما شاب ذلك يزئنه اثنان. اذا خلتان - 00:11:54

اسمه الحين هو حليم وكريم. حصن الحلم جمع الحلم مع الكرم وهذه القصيدة الحقيقة يعني آآ ما احببت ان ادع بيها من ابياتها
لجمالها وروعتها. لا يخلف ميمون نقبيته رحب الفناء قريب حين يعتزم. ان عد اهل التقى كانوا - 00:12:14

ائمه لهم يقصد الـ البيت او قبل من خير اهل الارض؟ قيل لهم. لاحظوا هذا الترتيب الجميل الذي لا يبقى الا لشاعر فحل. سه يقول
منها هشاماً هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبية الله قد ختموا. انه هذا ابن فاطمة لانه في الواقع ابن - 00:12:44
ابني فاطمة فهو ابن فاطمة. ان كنت جاهله بجده انبية الله قد ختموا يذكره بان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قد ختمت به

الأنبياء. ثم يقول الله شرفه خدما وفضله - [00:13:12](#)

جري بذلك له في لوحه القلم. الله شرف نبينا صلى الله عليه وسلم وقدمه وقد جرى بذلك آآ في لوحه القلم جري القلم في اللوح المحفوظ بهذا التفضيل وهذا التشريف. ثم يقول من - [00:13:32](#)

معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجا ومنتقم من عشر يقصد آل البيت الكرام حبهم دين بلا شك ان حبهم دين ونحن مأمورون ان نصلّي عليهم مع صلاتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى الله - [00:13:52](#)

سيدنا محمد. طبعاً الحديث اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم. فجمع الصلاة على النبي مع الصلاة على الآل في صلاتنا في عبادتنا. يعني نتعبد الله بهذا الحب وبهذا الدعاء - [00:14:22](#)

في هذه الصلاة على نبينا وعلى الله الكرام. وبغضهم كفر بلا شك ان بعض هؤلاء الكرام كفر وقربهم منجم ومنتقم. سم يقول مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء - [00:14:42](#)

ومختوم به الكلم. يعني نحن نصلّي عليهم بعد ان ذكر الله بعد ان نقول مثلاً الحمد لله والسلام على سيدنا رسول الله وعلى الله الكرام. ثم نختتم ايضاً بالصلاحة على رسول الله وعلى الله - [00:15:02](#)

يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويسترب به الاحسان والنعم. يستدفع السوء والبلوى بحبهم. انت بحبهم تستدفع الشر والبلاء وبهذا الحب تستقدم الاحسان والنعم. لا يستطيع جواد بعد غایتهم ولا يداناتهم قوم وان كرموا ومن يدانني هؤلاء الكرام او - [00:15:21](#)

ان يبلغ منزلتهم جوداً وشرفها اه منزلة هم الغيورون جمع غيت. اذا ما ازمه ازمهت والاسد اسد الشري والباس يحتمد آآ وصفهم بالكرم العظيم ووصفهم بالشجاعة التي لا شجاعة بعدها. الاسد اسد الشرع انت والباس - [00:15:56](#)

متى والباس يحتمد اي وسط المعركة المحتمدة. اذا ما اشتدر الوعي اذا ما حمي الوطية لا يقبض العسر بسطاً من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا لا يقبض العسر يعني لا يجعل العسر من اه ايديهم تنكمش حتى لو اعصروك - [00:16:32](#)

لو افتقروا فان ايديهم مبسوتة بالكرم. نسيان ذلك سيان بمعنى مثلان يعني الامر آآ نفسه ان اثروا في حالة غناهم وان عدموا اي في حالة فقرهم هم كرام في الحالين - [00:17:03](#)

من يعرف الله يعرف اولية ذا الدين من جد هذا ناله قال له من يعني ايضاً وهذا رد على هشام انه اه معرفته اه هذا الرجل ومعرفة جده من معرفة الله من يعرف الله يعرف اولية ذا اي - [00:17:26](#)

اه جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد قرن ربنا جل وعلا اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد نحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فمعرفة - [00:17:57](#)

اه الرسول من معرفة الله جل وعلا في علاه ثم يعني آآ ينكر عليه ان تنكروه فان الله يعرفه والعرش يعرفه. واللوح والقلم يعني ليس بحاجة الى معرفتك اذا انت انكرته فالله سبحانه وتعالى يعرفه والعرش يعرفه - [00:18:17](#)

يعترض والقلم يعرفه وليس قوله من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعم. يعني اذا انت سألت من هذا هذا لا يضيع لأن العرض تعرف من انكرت والعم تعرف من انكرت. ما قلت من الآيات هو اخر ما اخرجه ابن عساكر. في رواية ابن - [00:18:45](#)

عائشة وقد آآ زاد غيره بعض الآيات آآ يعني اسندتها على مسامعكم بسرعة. وهي قوله تلك غيات عم نفعهما تستوفان ولا يعروهما عدم حمال اثقال اقوام اذا فتحوا حلوا الشمائل يحلو عنده نعم عم البرية بالاحسان فانقضت عنها العنانة - [00:19:13](#)

والاملاقي والعدم يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندى هضموا مكرم بعد ذكر الله ذكرهم في كل حب ومحظوظ به الكريمية تقول الرواية ايتها الاخوة فلما سمعها هشام اي سمع القصيدة غضب. وحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة. وامر له - [00:19:43](#)

زین العابدين باثني عشر الف درهم. وقال لو كان عندنا غيرها لا وصلناك بها لو كان عندنا اكثراً لوصلناك به. فردها الفرزدق ما اخذها في البداية. قال انما امتدحته اه لا لعطياء. فقال زین العابدين رضي الله تعالى عنه ان اهل البيت اذا وهبنا شيئاً لا نستعيده - [00:20:18](#) فقبلها عند ذلك الفرزدق ثم هجا هشاما في الحبس فبعثه فاخرجته زین العابدين طلب ان يخرج اذا هذا خبر عجيب وقصيدة رائعة

من غرر قصائد الفرزدق وتنقل الى قصيدة اخرى - 00:20:48

على يعني طرفي آآ قد تبدو على طرف نقىض ولكن حتى نعلم كيف آآ تنوع اغراض الشعر عند الشعراء. الفرزدق شاعر فحل كما قلت. وهذه القصيدة التي ساذكرها الان قصيدة عجيبة لانه - 00:21:09

يستضيف بها ذئبا ويصحبه ويكرمه اكراما عجيبة. وذلك انه كان مع اصحاب له ويأكل الشاة فالقى اليه ربع الشاة التي كانوا يأكلونها. اراد الاصحاب طرد الذئب فناهوا الفرزدق والقى اليه الربع الآخر فشمع الذئب فقال الفرزدق هذه القصيدة. يقول فيها - 00:21:29
واطلس عسال وما كان صاحبا دعوت لناري موهنا فاتاني الاطلس هو الذي يعني في لونه اه بين الرمادي اقرب الى اللون الرمادي وما كان صاحبا لم يكن صاحبا. لكنه دعاه اليه - 00:21:59

استضافه دعوت لناري موهنا فاتاني. فلما اتاني قلت دونك ابني واياك في زادي لم قاسمي الزاد اقد الزاد بيني وبينه على ضوء نار مرة ودخاني. فقلت له لما تکشر ضاحكا وقام سيفي - 00:22:19

في يدي بمکاني تعشى فان صاحبتي لا تخونني. نكن مثل من يا ذئب يصطحباني. وانت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما اخبيين کانا ارضع بلباني يعني انت والغدر اخوين لانه معروف الذئب - 00:22:47

فكانکما ارضعتما بلبان واحد. ثم يقول ولو غيرنا نبها تلتمس القرى رماک بسهم او شبات السنان. لو لو التممس او طلبت مع القرى هي طعام الضيوف. فلو التممس هذا اذى الطعام من غيرنا لرماك بسهم او برمح - 00:23:11

كل رفيقي كل رحل وان هما تعاطى القنا قوماهم اخوان اذا يصف هذا الذئب وما وقع معه وصفا عجيبة. اما قوله اطلس عسال فالاطلس هو الاغير من الذئب. والواو هنا ايها الاخوة واو ربا. يعني ربا اطلس عسال طبعا الاطلس - 00:23:41

تجر بالكسرة كما يعلم اهل النحو وانما باقان على وزن افعل يجر بفتحة نيابة عن الكسرة فان واوروبا تجر ما بعدها. وعسال صفة مبالغة من العسلان وهو مشي الذئب باضطراب وسرعة - 00:24:10

واما الموهن دعوت بناري موهنا فالموهن بفتح الميم وكسر الهاء ساعة تمضي من الليل اي في ساعة من ساعات الليل دعوت هذا الذئب ثم قال اكد الزاد اي اقطع الزاد والتکشر هو ظهور الاسنان عند - 00:24:30

اختم ايها الاخوة بمقطوعة آآ تصور مدى ندامة الفرزدق اما طلق زوجه نوار واسم زوجه نواه يقول ندمة الكسعي لما غدت مني مطلقة فاصبحت الغدة الوم نفسی بامر كان لي فيه اضطرار. وكانت جنتي فخررت منها - 00:24:50
کآدم حين اخرجه الضرار وکنت کفاقي عينيه عمدا فاصبح لا يضيء له النهار ولو اني ملكت يدي ونفسی لكان علي للقدر الخيار اذا هو يعبر عن ندامته الشديدة لما وقع منه من طلاق نوار - 00:25:26

انا اشد الناس حزنا عليها لما ماتت وتمنى لو انه يملك ما كان يملكه صاحبه جرير من قدرة على الرثاء وعلى الغزل وعلى الوصف الجميل آآ طبعا وصف زوجته او رثاها رثاء فيه التوجع وفيه - 00:25:56

حنين لايامها وفيه الالم على فقدتها. لكن الفرزدق يختلف عن جرير فهو كما قلنا ينحدر من صخر. بهذا القدر نكتفي من الفرزدق والحقيقة ان آآ اخبار الفرزدق وشارع الفرزدق اكثر من - 00:26:26

احيط به حلقة من هذه الحلقات ولكن الوقت دائمًا يدهمنا فالى حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:26:46